خصائص المحاسبة عند القلقشندي

ذكر القلقشندي في كتابه صبح الأعشى: "إن الحَسَبة حفظة الأموال وحملة الأثقال والنقلة الأثبات والسفرة الثقات وأعلام الأنصاف والانتصاف والشهود المقانع في الاختلاف، ومنهم المستوفي الذي هو يد السلطان وقطب الديوان وقسطاس الأعمال، والمهيمن على العمال وإليه المآل في السِلْم والهَرْج وعليه المدار في الدخل والخرج وبه مناط الضر والنفع وفي يده رباط الإعطاء والمنع، ولولا قلم الحُسّاب لأودت ثمرة الاكتساب ولاتصل التغابن إلى يوم الحساب، ولكان نظام المعاملات محلولاً، وجرح الظلامات مطلولاً، وجيد التناصف معلولاً، وسيف التظالم مسلولاً، على أن يَرَاع الإنشاء متقوِّل، ويراع الحساب متأول، والحساب مناقش".

مما سبق نستنتج أن خصائص المحاسبة عند القلقشندي كانت:

- رقابة وحفظ الأموال.
- الإثبات والتسجيل: النقلة الأثبات، أي وسائل للإثبات.
- العدالة: حيث وصف المحاسبين بأنهم أعلام الإنصاف وبأنهم ثقات كي يكونوا أهلاً لتحقيق العدل.
- الموضوعية: الشهود المقانع في الاختلاف: حجة عند الاختلاف، وذلك لتوافر أدلة الإثبات.
- الرقابة على حركة الأموال: الدخل (الإيرادات) والخرج (المصاريف) والقبض والصرف.
- تحديد نتائج الأعمال: من ربح وخسارة وعبَّر عن ذلك بلغة أبعدت الجمود عن العمل المحاسبي عندما وصف نتيجة العمل بثمرة الاكتساب.
- الرقابة على حقوق جميع الأطراف.
- قابلية التفسير: نتائجهم قابلة للتفسير.
- قابلية الإثبات: نتائجهم قابلة للمناقشة.

مقتطفات من رسالة الدكتوراه / للدكتور سامر مظهر قنطقجي بعنوان: دور الحضارة الإسلامية في تطوير الفكر المحاسبي (وهي متاحة الكترونيا على موقع www.kantakji.com).

أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (توفي ٨٢١ هـ = ١٤١٨ م)، كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، الجزء ١، ص ٥٧.

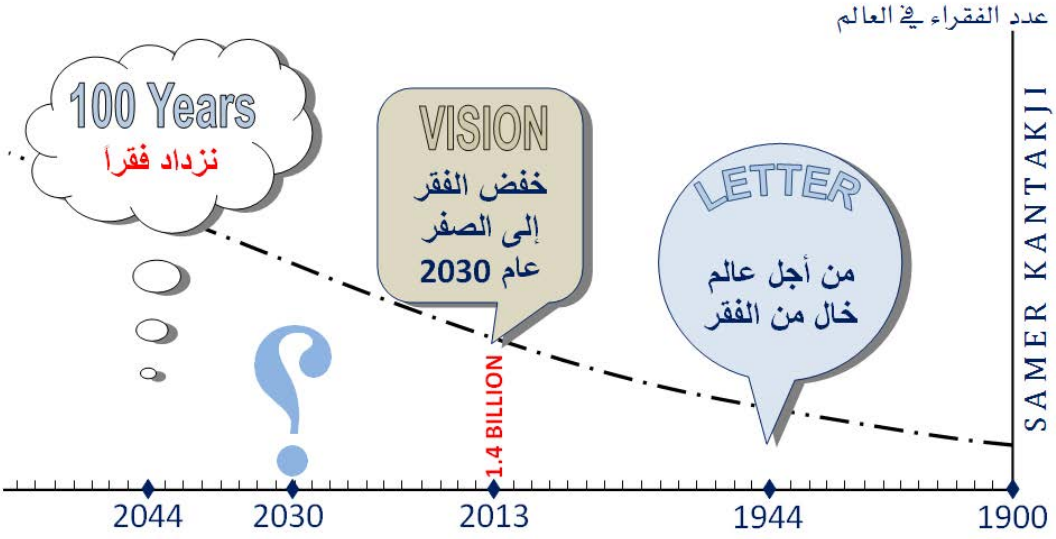

نهاية الفقر في العالم حسب رؤية البنك الدولي في MAR-2013